

CARTE POSTALE

Adresse

رجل رشار

محمد شعبان

إبداع
للنشر الإلكتروني

جنتۂ رشاد



مدھد شعبان



تصميم

غلاف : بيسان بيسو

داخلي : شيماء حسام الدين

تعبة ورابط إلكتروني : أماني محمود

فريق عمل



للنشر الإلكتروني



جُتة رشاد

إهداء

إلى أمي تلك السيدة التي كانت أب وأم في معظم
الفترات؛ لولاكي لم أكن أنا.

إلى أبي ذلك الرجل الفاضل الكريم؛ لطالما علمتني
الكثير كي أصبح ما أنا عليه الآن.

إلى أختي نور حياتي و ضياء طريقي؛ لم أراكي
أخت فقط، بل رأيته أماً صغيرة وأخت وصديقة
وسند، دمتي شمس حياتي.



إلى أدهم محمد و خالد فودة و بوسي سامي، كنتم
و مازلتم أخوتي وسندي وعوني، ادعوا الله أن
يقدرني على رد ولو جزء بسيط مما فعلتموه معي.

إلى محمد جويلي وسامي ميشيل واحمد مسعد
وطارق حمزة ومحمود المعداوي ومحمد عصمت
واحمد دياب ونور عفيفي وحسن الجندي و هشام
حسن واحمد عبد المجيد و العراب؛ لطالما كنتم
اساتذتي وأخوتي الكبار، فمنكم تعلمت الكثير
ومازلت اتعلم و سأظل أتعلم مادمت أعيش بينكم.
إلى أعضاء فريق المخوفاتية جميعهم، أدامكم الله
لي عونًا و سندًا و أهل بعد أهلي..

إليها.. أعلم بأنني مشغول دائمًا و لكنك دائمًا في
القلب..

إلى كل من ساندني أو دعمني ولو بكلمة طيبة...
أحبكم جميعًا و أهدي إليكم روايتي الأولى.



مقدمة

بعض الأثام تتسبب في تراكم الكُره نحو المجتمع،
أو باتجاه بعض الفئات الضالة منه...

إبداع



(١)

البداية

"اختفاء ثم جريمة"

بداخل إحدى العمارات بحي المعادي، تحديدًا أمام
شقة الصحفي (أحمد رشاد) بالطابق الثالث، وقف
حارس العقار (عم سعد) وبجواره الصحفي (رضا
عواد) ينظرون إلى باب الشقة المغلق بنظرة قلق!
التفت رضا نحو سعد ثم قال..

- نرق الباب؟! -



حك سعد عامته البيضاء بيده اليمنى ثم رد
بحيرة..

- طب ما نرن الجرس الأول!

بمجرد أن قال سعد تلك الجملة أتجه رضا نحو
مفتاح الجرس بسبابته اليمنى، ظل يضغط عليه
بقوة حتى أصدر صوته المزعج من الداخل، ولكن
لا مجيب لذلك الصوت المزعج.

بعد عدة ضغطات نظر رضا إلى سعد ثم قال
بحزم..

- لازم نكسر الباب يا عم سعد.

هز سعد رأسه ثم قال وعلى ملامحه بعض التوتر..

- معاك حق يا أستاذ.. الموضوع يقلق.

نظرا إلى بعضهما البعض ثم تراجعا للخلف سويًا،
تقدما للأمام نحو الباب بقوة واندفاع عدة مرات



حتى فُتح الباب، دخل سعد وبجواره رضا إلى
صالون الشقة، حدقا في ذهول وهم ينظرون إلى
المشهد الواقع أمامهم؛ الصحفي أحمد رشاد مُلقى
على الأرض وبجواره طاولة صغيرة أعلاها كوبان
فارغان!

أتجه رضا بحركة لا أراديه نحو أحمد رشاد،
تحسس معصم يده وهو ينظر بذهول إلى ملامح
وجهه الشاحبة، نظر رضا نحو سعد...

- ده مات!

نظر سعد بذهول أكبر إلى جثة أحمد رشاد وهو
يتمتم ببعض الكلمات التي لم يفهم منها رضا إلا..
(يا نهار اسود ومنيل... يا وقعة سودة عليك وعلى
اللي خلفوك يا سعد)



بعد عدة ساعات وقف الضابط (محمود السعدني)
بصالة الشقة ومن حوله بعض رجال المعمل
الجنائي وبعض الأمناء والمجندين، نظر محمود
نحو باب الشقة المفتوح ثم قال للجندي الواقف
أمام الباب...

- انت يا ابني، ماتخليش حد من الناس دي يدخل
لحد ما رجالة المعمل الجنائي يخلصوا شغلهم.
أدى الجندي التحية العسكرية وهو يقول بصوت
جَهْوُري..

- تمام يا فندم.

بدأ رجال المعمل الجنائي أعمالهم بعد أن نُقلت
جثة أحمد رشاد إلى المشرحة لمعرفة سبب وفاته،



نظر الضابط محمود إلى سعد و رضا ثم قال
بهدوء...

- يعني أنت يا أستاذ رضا أتصلت بيه كذا مرة و
ماردش!

قال رضا بتوتر..

- أيوة يا فندم... هو ماجاش الجورنال من يومين،
أتصلت بيه كتير و لما ماردش جيت العمارة هنا
ولما سألت عم سعد عليه قال لي إنه ماخرجش من
شقتة بقاله يومين.

نظر محمود إلى سعد باهتمام..

- وانت يا عم سعد ماطلعتش تظمن عليه ليه؟!
أجاب سعد وهو ينظر إلى الأرض مُنكسًا رأسه
ندمًا..



- والله يا بيه ما اعرف إنه مات، هو كان شخص غريب كده.

رد محمود مُتسائلاً...

- غريب ازاي يا رجل يا طيب؟!

- هو شخص وحداني و مالوش قرايب، ماكنش حد بيزوره باستمرار إلا أمينة الشغالة.

تقدم محمود نحو سعد قائلاً..

- حلو... سيب لنا عنوان أمينة دي بقى عشان هنستجوبها، و انت كمان اعمل حسابك انت و أستاذ رضا إنكوا هتشرفونا في القسم عشان التحقيقات.

نظر رضا بقلق لمحمود ثم قال..

- طب و شغلي في الجورنال يا فندم.

نظر محمود نظرة حادة لرضا..



- كل اللي شغالين في الجورنال هيشرفونا، ده بني
أدم ميت ولازم نعرف مات ازاي.

أنهى محمود حديثه مع رضا ثم نظر إلى سعد..

- مين آخر حد زار المرحوم يا عم سعد قبل ما
يختفي لمدة يومين؟!

- من يومين يا بيه طلع معاه شاب أول مرة اشوفه
و بعدها بشوية نزلوا، و بعد كام ساعة كده رجع
المرحوم وطلع شقيقه، من ساعتها يا بيه وهو
ماخرجش منها.

- طيب.. هحتاج نفرغ كاميرات المراقبة عشان
نعرف مين الواد ده.

رد سعد..

- تحت أمرك يا بيه.



نظر محمود نحو باب الشقة الذي تجمهر أمامه
بعضاً من سكان العقار ثم قال بنبرة حادة و بصوت
جهوري..

- يلا كل واحد على شقته، مش عاوز لمة هنا..
خلوا الناس تشوف شغلها، يلا كل واحد على شقته
بقول.

تفرق الجمع و ذهب كل منهم إلى شقته في انتظار
ما سُسفر عنه التحقيقات.

بعد عدة ساعات و في غرفة مكتب الضابط محمود
السعدني، جلست السيدة أمينة ذات الخمسون



ربيعًا على كرسي أمام المكتب، نظرت نحو اليمين
باتجاه الضابط الجالس على كرسي مكتبه..

- يا بيه انا تحت أمر حضرتك و هجاوب على أي
سؤال.

نظر إليها محمود بتركيز ثم شرع في سؤالها..
- آخر مرة دخلتي فيها شقة المرحوم كانت أمتي؟!
ردت أمينة بحزم..

- من حوالي أسبوع كده يا بيه، أنا المفروض
بنصفله الشقة كل كام يوم، بس هو بقى يقول لي
تعالى كل أسبوع.

بمجرد أن قالت تلك الكلمات قال محمود متسائلًا...
- طب ليه قال لك كده يا ست أمينة؟!

جاوبته قائلة..



- أصل احمد بيه الله يرحمه كان بتجيله زيارات كل
فترة كده فماكنش بيحب إن حد يزعبه.

نظر لها بعدم فهم ثم تسأل قائلًا..

- زيارات من مين يعني؟!

ردت أمينة بخجل..

- زيارات يا بيه.. ي ي يعني زيارات من ناس
كده.

نظر لها محمود باهتمام..

- ناس مين.. ستات مثلاً؟!

أجابت وهي تنظر بخجل..

- لأ يا بيه.. من رجالة.

تسأل محمود بعدم فهم...

- طب و أيه اللي يكسف في إن رجل يزور رجل

زيه؟!



أجابت أمينة و على ملامحها نفس علامات
الخجل..

- لا يا بيه أصل الزيارات دي مش زيارات عادية،
المرحوم بقى الله يرحمه و يسامحه كان بيصاحب
رجالة و...
صمتت أمينة و لم تكمل في الشرح، فقال لها
محمود..

- كان شاذ جنسيًا يعني؟!

أومأت برأسها قائلة...

- أيوة يا بيه، وكل السكان وأي حد يعرفه أكيد
يعرف حاجة زي كده، فهو بقى كان بيحب يبقى
براحته وماكنش عايز يزعجه، فكان بيرفض إن انا
اطلع انضفله الشقة كل يومين زي ما بعمل في
باقي الشقق.



نظر محمود إلى الجدار وقال باستنكار دون أن
ينظر إليها...

- يا وقعة سودة شاذ!.. دي باينلها قضية منيلة
بستين نيلة.

إبداع



(٢)

أقوال البعض!

بمكتب الضابط محمود جلست الصحفية (هند
 سعادة) للإدلاء بأقوالها في قضية وفاة الصحفي
 أحمد رشاد، بدأ الحديث الضابط محمود قائلاً بعد
 أن عَلمَ بيانات السيدة هند...

- تعرفي أيه عن أستاذ احمد؟

أجابت هند بتريث كعادتها...

- أستاذ احمد الله يرحمه كان أنسان خالوق و أخ

لكل اللي بيشتغلوا في الجورنال.



نظر محمود لها بتعجب ثم سألها...

- ازاي و انا تحرياتي بتأكد إنه كان بيصاحب
ستات كثير، تحديدًا يعني من اللي بيشتغلوا في
الجورنال.

نزعت هند نظارتها الطبية عن وجهها ثم أجابت
على سؤال محمود بلهجة حادة...

- لا يا فندم ماسمحلکش... كل اللي بيشتغلوا في
الجورنال سيدات فاضلات و...

قاطعها محمود عندما ضرب على المكتب بكف يده
اليمنى وهو يقول بغضب..

- أيه ماسمحلکش دي.. انا هنا اللي اقول أيه اللي
يسمح و أيه اللي ماسمحش، اتكلمي عدل.

اعتدلت هند ثم قالت بارتباك..



- متأسفة جدًا والله يا فندم، بس اللي اقصد اقوله
 إن أستاذ احمد بالرغم من علاقاته المتعددة
 بالسيدات اللي بيشتغلوا في الجورنال، إلا إنه
 شخص خالوق و ماحصلش إن صدر منه قبل كده
 أي تصرف غير أخلاقي ناحية أي واحدة من
 الزميلات.

نظر لها محمود باهتمام وهو يقول بتهكم...
 - أه طبعا ما هو هيتصرف تصرف غير لائق ازاي
 وهو كان شاذ.

ارتبكت السيدة هند و قالت في حذر شديد..

- ش ش شاذ!... شاذ ازاي يعني يا فندم؟!!

أجاب محمود بجدية...

- والله ده كلام البواب والشغالة اللي كانت بتتصرف

له البيت، وكم ان الفيديوها بتاعت كاميرة



المراقبة اللي في حوش العمارة اللي هو ساكن
فيها بتأكد كلامهم، أستاذ احمد رشاد كان بيتردد
عليه شباب كثير في شقته.

ردت هند بنفس الحذر...

- طب ما يا فندم ممكن يكونوا أصدقائه!

رد محمود بتهكم..

- والله كل حاجة قدامي بتقول إنه كان شاذ، كلام
الناس اللي حواليه و كلام حضرتك عن علاقته
الكثير بالسيدات اللي أكيد كان بيعملها عشان
مايتقالش عليه شاذ، و كمان المقالات المنيلة
بستين نيلة اللي كان بيكتبها.

ردت هند قائلة بتحفظ...

- يا فندم دي حرية شخصية و من حقه يكتب اللي
هو عاوز يكتبه، هو أه كلنا ماكناش موافقين عن



مقالاته اللي بيدافع فيها عن حرية المثليين، لكن
ده مايمنعش أبدًا إنه حُر و من حقه يكتب في
الموضوع اللي هو عاوز يكتب فيه.

اقترب محمود برأسه نحو هند قائلاً بسخرية...

- و نبي يا حاجة يا بتاعت الحرية انتي مش وقت
نضال خالص، دلوقتي إحنا قدام قضية و عاوزين
نخلصها ونعرف طبيعة اللي حصل فيها، ونعرف
بقي إذا كان الرجل ده مات مقتول ولا مات ازاي.
ردت هند..

- هو مات ازاي يا فندم.. صحيح زي ما بيقولوا
في السوشيل ميديا إن حد حط له سم في البيرة؟!
رد محمود باستنفار..

- أه.. التقارير المبدئية للطب الشرعي و للمعمل
الجنائي بيقولوا إنه اتسم في البيرة، أما بالنسبة



لمين اللي سمه بقى ف انا لسه ماعرفش الحقيقة؛
وعشان كده باخد أقوال حضرتك و بقية الناس
اللي بيشتغلوا في الجورنال.

ابتلعت هند ريقها ثم قالت بارتباك لا إرادي..
- ربنا يوفق حضرتك و تلاقي القاتل إن شاء الله.
نظر محمود إلى هند نظرة الذئب المترقب قائلاً
بهدوء..

- إن شاء الله هنلاقيه.. إن شاء الله.

بغرفة مكتب الضابط محمود جلس السيد (أنور
الحسيني) رئيس تحرير جريدة (بالأمس) وهو
يتأمل الجدران صامتاً!



بدأ الحديث محمود عندما قال..

- منور القسم يا أستاذ أنور..

نظر له أنور نظرة فارغة ثم قال بتهكم..

- هو انا هنا ليه؟!... انا مُتهم بحاجة يا باشا؟!!

رد محمود وهو يشعل سيجارة أخرجها للتو من
علبة سجائره...

- لا سمح الله، ماحدث قال إنك مُتهم ولا حاجة، انا
بس عاوز ادرش معاك شوية بخصوص احمد
رشاد.

رد أنور بسخريته و غروره المعتادين...

- الله يرحمه، بس انا كرئيس تحرير المفروض
اروح اقول كلامي وأقوالي في النيابة، مش
تجيبوني هنا القسم وسط المجرمين وال..

قاطعه محمود قائلاً بحزم..



- يعني هي النيابة فيها دكاترة!

ما المجرمين هناك زي المجرمين هنا، و بعدين
ركز معايا كده الله يباركك عشان اسألك الكام
سؤال اللي عاوز اعرف أجابتهم، وبعد كده
همشيك.. أمين يا عم المناضل؟!!

رد أنور بيروود...

- أسأل.

أطفا محمود سيجارته في مطفأة السجائر
الموضوعة على المكتب أمامه، ثم تنهد وبدأ في
سؤال أنور...

- تعرف أيه عن احمد رشاد؟!!

رد أنور بيروود...

- أعرف إنه صحفي عندي في الجورنال.



أمسك محمود بالأوراق التي كانت أمامه ثم
وضعها مرة أخرى بقوة على المكتب قائلاً
بغضب...

- اللهم طولك يا روح.. يا عم ماتقرفنيش أكثر ما
انا قرفان الله يباركلك، انا من الصبح قاعد القعدة
المنيلة دي و عمال استجوب في الصحفيين
المهابيش أمثالك، عشان الاقي حل لأم القضية
دي، يا بني آدم أنا بسألك عن حاجة تكون غريبة..
يعني ملاحظتش عليه في الفترة الأخيرة، تغيرات
أو حاجة هو مش متعود يعملها مثلاً!
تجمدت قسماات وجه أنور وهو يُجيب..

- لأ.. مافيش.

وقف محمود ثم ترجل نحو الكرسي الفارغ أمام
المكتب و الذي يقع أمام كرسي أنور، ثم تحدث
إليه بنبرة هادئة..



- يا أستاذ أنور افهمني بعد اذنك، مشاكلك مع النظام السياسي دي انا ماليش فيها، انا دلوقتي بمثل القانون، أنا بحقق في قضية قتل، أنا مش جايبك هنا ولا بستجوبك عشان قضية سياسية تتعلق بجورنالك الاصفر زي ما انت متعود.

رد أنور باستنكار..

- ماسمحلکش.. أحنا الجورنال بتاعنا جورنال محترم، ولا هو عشان مش بيطلبكوا ف تسمح لنفسك إنك تشوه صورته؟!

رد محمود وهو يضرب كفًا بكف..

- لا حول ولا قوة الا بالله؛ بقى يا رجل في جورنال مش اصفر يخصص عمود شبه يومي لمقالات صحفي بيدافع عن المثليين و الملاحدة!

رد أنور بانفعال...



- دي حرية رأي.. و بعدين انتوا عاوزين كل حاجة
تمشي على مزاجكوا؟!!

رد محمود..

- يا عم انا مش عاوز حاجة، ورحمة ابويا ما
عاوز حاجة غير إني اقفل القضية المنيلة بستين
نيلة دي، واروح بيتنا انام وانا ضميري مرتاح.
رد أنور بنبرة هادئة..

- تمام يا حضرة الضابط.. اسألني و انا هجاوب.
سأل محمود..

- مش لما تجاوب على السؤال اللي سألتهوك في
الأول؟!!

نظر أنور إلى الضابط باهتمام ثم قال له..
- المرحوم كان شاذ جنسيًا، مش كتير من اللي
شغالين في الجورنال يعرفوا بالموضوع ده.



تحدث محمود إلى أنور بهدوء..

- يا سيدي طب ما انا عارف، ده تقريبًا نص سكان

المعادي عارفين إن الصحفي احمد رشاد اللي

اتسمم في شقته يبقى شاذ جنسيًا، و بعدين يا

أستاذ أنور انت مابتفتحش فيس بوك!... صفحات

السوشيل ميديا اللي بتدعم المثليين مقلوبة بسبب

موت رشاد، بقوا بيعتبروه رمز ليهم دلوقتي.

رد أنور بغروره المعتاد..

- لا الحقيقة انا ماليش في السوشيل ميديا، انا لسه

لحد النهاردة بقرأ الجرايد الورقية، وبعدين

المفروض يعني حضارتكوا تصارحوا الناس

وتقولوا لهم على حقيقة اللي حصل لأحمد.

رد محمود باستنفار..

- يا سيدي حقيقة أيه اللي هنصارح الناس بيها،

هو احنا لسه وصلنا لحاجة؟!!



رد أنور..

- هو انتوا شاكين في مين؟!!

أجاب محمود..

- والله الكل محل شك، لحد ما تقرير المعمل

الجنائي و تقرير الطب الشرعي يطلعوا.

- تمام يا حضرة الطابط.. في أسئلة تانية؟!!

- أه في.. يعني انت ملاحظتش عليه أي حاجة

غريبة الفترة اللي فاتت، أو قبل ما يختفي لمدة

يومين؟!!

- لا ملاحظتش.. هو كان عادي بيحي الجورنال و

يمشي و...

نظر محمود لأنور بتركيز..

- و.. أيه؟!!

أجابه أنور قائلاً..



- في الفترة الأخيرة أحمد كان عصبي، و على غير عاداته يعني ماكنش بيهزر مع زمايله.

نظر محمود إلى كاتب المحضر الذي يكتب أقوال أنور ثم قال بجدية و حزم..

- حط لي بقى تحت الكلام ده خط و نبي يا عيسوي.

أجابه الكاتب..

- حاضر يا باشا.

أعاد محمود نظره لأنور قائلاً..

- ولاحظت أيه تاني يا أستاذ أنور.. يعني مثلاً كان مش مركز أو كان متغير في حاجة تانية غير إنه كان متضايق؟!!

- لا يا فندم، ماكنش في حاجة تانية غريبة غير إنه كان متضايق في الفترة الأخيرة، و بالنسبة



للشغل فالشهادة لله يعني (أحمد رشاد) كان
 بيسلمني المقال متراجع قبل معاده، و بعدين يا
 حضرة الظابط أنا علاقتي بيه ماكانتش قوية
 للدرجة اللي تخليني ابقى قريب منه، و اعرف
 تفاصيل عنه و عن حياته.

نظر محمود لأنور باهتمام ثم قال بهدوء..
 - ماشي يا أستاذ أنور.. ماشي.

إبداع



(٣)

مُعْطِيَات جَدِيدَة

في غرفة باردة شبه مظلمة، وقف الضابط محمود
 أسفل مصباح كهربائي يتدلى من السقف، المصباح
 يكاد نوره الأبيض الخافت أن يتلاشى عن نظر
 محمود لولا اقترابه من رأسه، نظر محمود بعينه
 في جميع الاتجاهات متفحصاً المكان من حوله؛
 أمامه طاولة حديدية ملطخة بالدماء، ومن خلفها
 أدراج تدل هيئتها على إنها المثوى ما قبل الأخير
 للجثث الساكنة بداخلها، نظر محمود للأدراج نظرة
 فضول ثم توجه ناحيتها بخطوات بطيئة، أقترَبَ
 من أحد الأدراج ليمسك بمقبض بابه، سحب الدرج



للخارج لتظهر بداخله جثة الصحفي أحمد رشاد
وهو ممدد عارياً صاحب الوجه، نظر محمود إلى
وجه جثة أحمد قائلاً..

- ياه لو ترجع للحياة دقيقة، مين اللي قتلك و
قتلك ليه؟!

بمجرد أن طرح محمود سؤاله على الجثة تحركت
اليد اليمنى لها ممسكة بذراعه الأيمن، ألتفت
جسده من برودة اليد التي أمسكت بذراعه، تلك
اليد التي فتح صاحبها عيناه لتحقق في وجه
محمود قائلاً...

(دور ع الحقيقة... الحقيقة وسطهم)

تراجع محمود للخلف منتفضاً لتختفي الجثة من
أمامه، ليبدو الدرج فارغاً، أقترب مرة أخرى
بحذر، ليرى بأن الجثة قد تلاشت!



نظر بداخل الدرج جيداً ثم أسفله، لا أثر لها وكأنها
لم تكن موجودة من الأساس!

قطع بحث محمود عن الجثة صوت عجلات
الطاولة الحديدية التي تقبع خلفه، يبدو أن أحدهم
حرك الطاولة عنوة ليجعله ينظر نحوها، التفت
محمود ناظرًا نحو الطاولة التي لم يجد بجوارها أو
عليها أي شيء يدعو للفرع، أبتلع ريقه بالكاد، ثم
بلل شفثيه بلسانه وقبل أن يتنفس الصعداء، سمع
صوت الدرج وهو يُغلق من خلفه، التفت محمود
في حركة سريعة ولا أراديه منه ليرى الدرج مغلق
كما كان في بداية الأمر، أمسك بالمقبض مرة
أخرى وقبل أن يسحبه للخارج شعر بنفس اليد
الباردة وهي تسمك بساعده الأيمن، نظر محمود
في قلق وخوف نحو يمينه، ليجد أمامه جثة أحمد
رشاد الشاحبة و هي تتأمل في ملامحه، على حين



غرة ابتسمت الجثة، ثم صرخت و هي تقول كلمة
 لم يستطع محمود سماعها من هول الموقف...
 (محمود... محمود... قوم يا محمود، انت بتحلم
 بكابوس؟!)

في مكتب الضابط (علي) جلس محمود على
 الأريكة التي أمام المكتب، وهو ينظر إلى التلفاز
 الموضوع على طاولة خشبية بجوار الباب، و على
 كرسي المكتب جلس علي وهو ينظر إلى محمود
 قائلاً...

- و بعدين يا باشا.. عملت أيه؟!!



وضع محمود كوب القهوة الساخن على الطاولة
التي أمامه، بعد أن تناول منها بعض من الكافيين
ليساعد على تركيز؛ ف حياة رجال المباحث لا
تخلو من الأثارة التي يصاحبها قلة النوم، وللتغلب
على عدد ساعات النوم القليلة يضطر محمود أن
يتجرع أربعة جرعات من تلك السائل السحري
المدعو بال (قهوة)...

نظر محمود إلى علي نظرة فارغة...

- عملت أيه في أيه يا علوة؟!

أبتسم علي و هو يعتدل في مقعده..

- يا باشا نفسي في مرة أسألك سؤال و

ماتجاوبنيش عليه بسؤال.

رد محمود وهو يبتسم بعد أن أمسك بكوب القهوة

مرة أخرى...



- والله يا ابني ما اعرف انت تقصد أيه صحيح.

رد علي و قد ارتسمت على ملامحه الجدية..

- في قضية الواد الصحفي اللي اسمه احمد رشاد.

أرتشف محمود بعض من القهوة ثم وضع الكوب

أمامه مرة أخرى وهو يقول بعدم اهتمام...

- أه.. الواد الشاذ ده؟!!

قام من كرسيه ثم ترجل ليجلس على كرسي أمام

المكتب، نظر لمحمود باهتمام قائلاً..

- يا باشا، أذكروا محاسن موتاكم، الرجل دلوقتي

عند اللي خلقه.

أبتسم محمود بسخرية وهو يقول بتهكم..

- يا عم هو انا بظلمه يعني، هو رجل شاذ و كل

اللي القريبين منه بيقولوا إنه شاذ، هو انا يعني

بتهمه بحاجة مش فيه لا سمح الله!



أخفض علي نبرة صوته قليلاً وهو يقول..

- يا محمود باشا، الرجل مات وهو دلوقتي بين

أيدين اللي خلقه، هو بقى اللي يحاسبه على

حسناته و سيئاته.

أعتدل محمود في مقعده وهو يريح ظهره للخلف..

- عاوز ايه يا علي يا رأفت؟!

أبتسم علي بود...

- والله يا باشا عاوز اعرف انت وصلت لحد فين

في القضية و بس كده.

نظر محمود إلى السقف في شروود وهو يقول...

- والله يا علوة القضية متعقدة اوي، تقرير المعمل

الجنائي بيقول إن الكوباييتين اللي كانوا على

الترابيزة جنب جثة القتيل، واحدة منهم فيها آثار

لسم و عصير، و الثانية فيها آثار لعصير بس، أما



بقى تقرير الطب الشرعي ف لسه ماجاش، و
بالنسبة لتفريغ كاميرة المراقبة بتاعت العمارة، ف
قدرنا نعرف عن طريقها شكل الواد اللي طلع مع
محمود شقته آخر مرة، و

اهي التحريات شغالة عشان نوصل له، و بالنسبة
ليا انا بقى.. ف انا حتى الساعتين اللي كنت بروح
البيت انامهم بهدوء مابقتش بعرف انامهم زي
الناس.

رد علي بقلق...

- ليه كده.. خير يا باشا؟!

- كل ما اجي انام أحلم بكابوس فيه الزفت اللي
اسمه احمد رشاد ده.

نظر علي نحو التلفاز قائلاً باستخفاف يرجو من
خلاله أن يُهون الأمر على محمود...



- يا باشا الكوابيس دي سببها إنك مشغول
بالقضية، ف انت بس عشان بتفكر فيها، ف عقلك
الباطن بيخليك تشوف كوابيس و كده.

رد محمود بحزن و حيرة..

- والله يا علي مافتكرش، أنا في آخر كل كابوس
بحس إن احمد رشاد عاوز يوصل لي حاجة من
خلال كلمة هو بيقولها، بس للأسف مابسمعهاش،
بصحى قبل ما افهمها أو بصحى ناسيها أصلاً.
قطع حديث علي و محمود طرقات على الباب، رد
الضابط علي قائلاً بصوت مرتفع...

- أدخل.

فتح (خالد) أمين الشرطة الباب فتحة بسيطة مرر
منها رأسه وهو يلقي التحية على الضابط علي ثم
قال له...



- قالوا لي إن محمود بيه هنا.

بمجرد أن سمع محمود أسمه قال..

- أيوة يا خالد انا هنا.. في حاجة؟!!

عندما سمع خالد صوت محمود فتح الباب فتحة
كاملة ثم دخل إلى غرفة المكتب وهو يقول موجهاً
كلامه إلى محمود...

- التحريات بتاعتنا يا باشا بتقول إن الواد اللي
كان مع احمد رشاد قبل ما يموت اختفى.

رد محمود في استنكار..

- اختفى!... اختفى ازاي يعني؟!!

تحدث خالد بعناية شديدة وهو يحاول استجماع و
ترتيب المعلومات بداخل عقله..

- الواد ده يا باشا كان عايش في لوكاندة في وسط
البلد، بعد ما ساب بيت أهله في الأرياف، وكل اللي



شغالين فيها بيقولوا إنه مش مضبوط، و كمان
بيقولوا إنه مظهرش تقريبًا من اليوم اللي كان
فيه مع احمد رشاد.

نظر علي لمحمود قائلاً..

- الواد ده هو اللي قتله يا باشا.

نظر محمود إلى علي...

- وارد جدًا..

ثم نظر لخالد قائلاً بحزم..

- الواد ده تجيبوه من تحت الأرض، عاوزك

ماتسيبش مكان في وسط البلد ولا في بلده

الأساسية إلا لما تدور فيه.

أدى أمين الشرطة التحية العسكرية لمحمود ثم

قاب..

- عُلْم و يُنفذ يا باشا.



في صالون منزل مظلم بالكامل، وقف الضابط محمود وهو ينظر حوله في دهشة، لفت انتباهه ضوء خافت في مكان ما بالصالون؛ ترجل بهدوء وبخطوات ثابتة نحو الضوء وهو يتم بينه وبين نفسه ما خطر بباله من آيات قرآنية، عندما وصل إلى مُبتغاه نظر بتمعن إلى ذلك الضوء الذي كان مصطره ورقة ما موضوعة على طاولة صغيرة في منتصف المكان، شعر محمود بأصوات أنفاس تتعالى من حوله، يتبعها أصوات همسات بكلمات غير مفهومة، لم يعر انتباه لتلك الأصوات، اقترب نحو الطاولة في هدوء كي يمسك بتلك الورقة المضيئة، مد يده بحذر نحوها و قبل أن يلمسها



أمسك بيده كف بارد، صرخ محمود من هول
 المفاجأة ثم نظر نحو صاحب تلك اليد، ليجد أمامه
 أحمد رشاد ذو الملامح الشاحبة، ملامحه تلك
 المرة أصبحت مخيفة أكثر مما سبق، و برودة
 جسده جعلت محمود يشعر ببرد شديد يجتاح أنحاء
 جسده؛ مطلقاً العنان لكل شعرة فيه بالانتصاب،
 لحظات من الصمت قطعها أحمد عندما قال
 بهدوء..

(الدعاء... الدعاء.. الم..)

لم يستطع محمود سماع الكلمة الأخيرة، ف نسي
 الظلام من حوله و نسي بأنه أمام شخص ميت من
 الأساس، كل ما خطر بباله هو سؤال واحد خرج
 من شفتيه...

- أنت عاوز تقول ايه؟!!



ترك أحمد يد محمود ثم تراجع للخلف ليختفي
وسط الظلام وهو يقول...

(الدعاء.. الدعاء.. الدعاء)

بعدما اختفى أحمد، شرع محمود في الإمساك بتلك
الورقة المضينة مرة أخرى، حينما أمسكها بيده
أنتاب جسده أحساس غريب، شعر محمود بأن
قواه تنهار بالتدريج، معلقة عن فقدان للوعي و
رؤية مشوشة، صرخ محمود وهو يحاول ألا
يستيقظ...

(الورقة فيها أيه.. انت تقصد أيه.. تقصد أيه؟!)

و كالعادة أستيقظ محمود على صوت زوجته وهي
تحاول إيقاظه من ذلك الكابوس الذي سبقته
كوابيس عدة، دائماً جعلت محمود يتفوه ببعض
الكلمات وهو نائم، حتى تتحول الكلمات لصراخ



يوقظ زوجته والتي بدورها تقوم بإيقاظه في كل
مرة....

على كرسي أحد الطاولات في أحد المطاعم
الكبيرة، جلس محمود و أمامه زوجته التي قالت
له وهي تتناول الشاي...

- أدينا خرجنا اهو عشان تغير جو، وتفصل بقى
شوية من جو الشغل ده.

أمسك محمود بعلبة سجائره ليخرج منها لفافة تبغ
قام بإشعالها، و بعد أن سحب منها بعض الدخان،
قال ناظرًا لزوجته...



- والله يا هبة انا من يوم ما اشتغلت في القضية
دي و انا مش مضبوط، الكوابيس مابتسيبنيش،
وف كل مرة بحلم فيها بزفت الطين ده ببقى
حاسس إنه عاوز يوصل لي رسالة، بس للأسف
ماقدرش اعرف أيه هي، و آخر كابوس اللي
شوفته فيه كان بيقول لي كلمة (الدعاء) و بعد كده
قال كلمة ماقدرتش اسمعها.

وضعت هبة كوب الشاي أمامها على الطاولة ثم
نظرت لمحمود باهتمام وود...

- طب مش ممكن يكون قصده إنك تدعيه!

رد محمود على هبة بالنفي قائلاً...

- لأ يا هبة لأ، أكيد هو لما بيجيلي في الأحلام
بيبقى قاصد يوصل لي رسالة أو حاجة فيها مفتاح
حل القضية وممكن اعرف عن طريقها مين اللي
قتله، انا تعبت يا هبة و مش قادر اعيش زي البني



أدمين من يوم ما مسكت التحقيق في القضية
السودة دي.

أمسكت هبة بيد محمود اليسرى و هي تنظر له
بحب ثم قالت...

- يا حبيبي أنسى بقى القضية و انسى الشغل، انا
وديت الأولاد عند ماما و أصريت إننا نخرج نتغدا
برة لوحدنا، عشان اخليك تفصل من جو الكوابيس
و التحقيقات، أفصل يا حبيبي شوية و حاول ت...
قطع حديث هبة صوت رنين لهاتف، أمسك محمود
بهاطفه المحمول الذي ظهر على شاشته أسم (علي
رأفت).

عندما رد على المتصل قام منتفضاً من مكانه
قائلاً..

- بتقول أيه.. أخيراً، طيب طيب.. انا جاي حالاً.



نظرت هبة إلى محمود ببعض الحزن قائلة..

- رايح فين؟! -

رد محمود وهو يمد يده في أحد جيوب سرواله

ليخرج منه بعض النقود وضعها على الطاولة..

- تقرير الطب الشرعي وصل لنا، علي بيقولي إن

التقرير فيه حاجة هتقلب القضية، انا لازم اروح

المكتب حالاً.

إبداع



(٤)

التقرير و الدعاء.. السبيل للنهاية..

بغرفة مكتب الضابط محمود، جلس خلف مكتبه و
أمامه على اليمين جلس الضابط علي و على
اليسار جلس الطبيب الشرعي (محمد السباعي).
نظر محمود إلى بعض الأوراق ثم وضعها بقوة
على المكتب و هو يقول للطبيب...

- يعني أيه مش شاذ... انت متأكد من الكلام ده؟!!

رد محمد السباعي ردًا قاطعًا...

- طبعًا متأكد يا سعدني.. انا عمري اديتك تقرير و

طلع فيه حاجة مش مضبوطة؟!!



نظر علي لمحمد قائلاً في توتر..

- يا دكتور القضية كده اتعقدت أكثر، دلوقتي وسائل الأعلام و السوشيال ميديا لما يعرفوا، الدنيا هتقلب أكثر ما هي مقلوبة.

رد محمد ببرود..

- يا حضرة الطابط و انا ذنبي أيه، أنا كتبت في التقرير اللي شوفته لما شرحت الجثة..

أكمل محمد حديثه وهو ينظر لمحمود..

- يا محمود الرجل ده ماكنش شاذ، بس الواضح من التشريح إنه ماكنش مارس الجنس من فترة، يعني زي ما تقول كده ماحدش لمسّه ولا هو لمس حد.

نظر محمود باندھاش لمحمد..

- و انت بتقدر تعرف ده؟!!



رد محمد بثقة..

- أومال.. عيب عليك.

وضع محمود يديه على رأسه من الخلف وهو

يقول بحزن و قلق..

- كده القضية اتكعبلت أكثر، الرجل ده كان بيوهم

كل الناس إنه شاذ وهو مش شاذ، و ف نفس

الوقت كان له أصحاب حريم كتير عمره ما عمل

معاهم علاقة، يعني هو كان بيساحب الحريم و

يتكلم معاهم كلام سطحي عشان يبان انه طبيعي،

و ف نفس الوقت كان بيطلع له شباب في الشقة و

معظم اللي حواليه و مقربين منه عارفين انه شاذ،

لأ و الأدهى من ده كله بقى أن آخر شاب كان معاه

اختفى خالص و ماحدش لقاه، بعد ما المفروض

يعني إنه حط له سم في العصير، و بعد كده نزلوا

سوا من الشقة، لأ و المصيبة السوداء بقى الأحلام



الغريبة اللي بحلمها و مايفهمش منها أي حاجة
غير كلمة (دعاء)

والمصيبة الأسود بقى هي صفحات السوشيل ميديا
اللي هتقلب علينا أكثر ماهي مقلوبة لما اللي
مكتوب في التقرير ده يتسرب.. يارب، حلها من
عندك.

نظر الطبيب محمد للضابط علي ثم نظر لمحمود
قائلًا بحيرة..

- يا سعدني في حاجة ناقصة.

قال الضابط علي باهتمام و حيرة..

- الدكتور محمد صح، في حلقة مفقودة في القضية
يا..



قطع حديث علي صوت طرقات الباب، عندما فُتح
بعد أن أذن محمود للطارق بالدخول، ظهر مُجند
أدى التحية العسكرية لمحمود ثم قال..

- في واحدة برة يا فندم بتقول إن أسمها (مها
رشاد) و بتقول كمان إنها أخت الصحفي أحمد
رشاد اللي حضرتك بتحقق في القضية بتاعته.
نظر جميع الجالسين للمُجند بلهفة ليقول محمود
باهتمام شديد..

- دي اخته اللي عايشة في السعودية ومقاطعاه من
مدة، دخلها بسرعة.



جلست السيدة مها رشاد على الكرسي المقابل للضابط علي، بينما جلس الطبيب محمد سباعي على الأريكة المُقابلة المكتب، نظر الضابط محمود بفضول للسيدة مها التي تشبه كثيراً أخيها أحمد، بينما قطعت هي نظراته عندما قالت..

- انا عايشة في السعودية و تقريباً كنت مقاطعة أحمد اخويا بسبب سمعته وأصراره على إنه يستمر في اللي كان بيعمله، و لما عرفت باللي حصل نزلت مصر انا وجوزي عشان اعرف اخويا مات ازاي.

رد الضابط محمود ب حزن و أرهاق...

- هو كان بيعمل أيه حضرتك قاطعتيه بسببه؟! بدأت السيدة مها في البكاء للحظات ثم تماسكت مرة أخرى لتقول..



- الله يرحمه ماكنش راضي يتجوز، و لما ماما و بابا ماتوا و انا جوزي جاله شغلانة كويسة في الخليج، قعدت مع احمد و قولتله إنه لازم يتجوز عشان اطمئن عليه قبل ما اسافر، لكن هو رفض فكرة الجواز و قال لي إنه مابيحبش الستات و إنه إنه.. شاذ، وقتها انا اتخانقت معاه و قولتله لازم تتعالج عند دكتور نفسي، لكنه رفض كلامي و حصلت ما بيننا خناقة كبيرة، من يومها و انا وهو مقاطعين بعض، و حتى جوزي مانعني إن اكلمه، وده لأنه كان بيستمع أخباره من اصحابه اللي في مصر، أو لما كان بيقرا مقالاته اللي بيدافع فيها عن الشواذ من موقع الجريدة اللي هو كان بيشتغل فيها، سافرت انا واستقرت في الخليج و عرفت بعد كده إن احمد باع الشقة اللي ورثها عن بابا و



خد شقة تانية في المعادي، عشان يبعد يعني عن
الجيران اللي اتربينا وسطهم.

أشعل الضابط محمود سيجارة ثم قال لمها..
- بس تقرير الطب الشرعي بيقول إن أستاذ احمد
ماكنش شاذ.

أتسع بؤبؤ عينيها ثم قالت بعدم تصديق..
- ازاي ماكنش شاذ، أومال هو ليه قال لي يا دعاء
انا كده و هفضل طول عمري كده، و حتى كان
رافض إنه..

قاطع حديثها محمود عندما تسأل..
- دعاء مين... هو مش حضرتك أسمك مها
برضه؟!

أجابت مها و هي تحاول السيطرة على دموعها..



- أصل انا قبل ما اتولد بابا كان بيدعي ربنا إنه
يرزقه ببنت بعد ما خلف احمد، و لما ربنا استجاب
دعوته و انا اتولدت، أصرت جدي إن انا اتسمى
مها على أسمها، ف سموني في شهادة الميلاد مها
و كانوا دائماً يقولوا لي يا دعاء عشان الأسم ده
بابا بيحبه.

بمجرد أن قالت مها كلماتها تلك، ضرب الضابط
محمود على جبهته بقوة هو يقول...

- انتي المقصودة بالدعاء، أنتي اللي معاكي حل
الغز، أنا حلمت بيه و هو قال لي أسمك.

قطع حديث محمود صوت رنين هاتف مها، أجابت
على المتصل ثم نظرت للضابط محمود في صدمة
قائلة...

- حاضر حاضر.. انا جاية حالا.

نظر لها الضابط محمود بلهفة ثم قال..



- في أيه؟!

أجابت مها..

- ده جوزي، بيقولي إنه لما بعت واحدة ست
عشان تنصف فيلتنا اللي في المقطم الست اتصلت
بيه و قالتله إنها لقت هناك مصيبة.

نظر لها محمود باندھاش...

- المقطم... هي دي الكلمة ماكنتش بقدر اسمعها
كاملة في الحلم!

أمام فيلا المهندس (عدلي الصايغ) بالمقطم، وقف
الضابط محمود السعدني و من خلفه المهندس
عدلي يحتضن زوجته مها رشاد التي تبكي بكاءً



شديدًا، تطرق إلى مسامع الضابط محمود صوته
وهو يقول لزوجته..

- الست لما جت تنصف الفيلا لقت فيها أوضة
أرضيتها مليانة دم، و لقت جنب الدم مقص و
سكينة، الست اتصلت بيا ف قولتلها تسيب كل
حاجة مكانها لحد ما نبلغ البوليس، و بعد ما قفلت
معاها كلمتك على طول.

لم يعر محمود أي اهتمام لبقية حديث عدلي و سار
بخطوات بطيئة و ثابتة إلى داخل الفيلا وسط حشد
من رجال الشرطة، عندما وصل إلى الصالون شعر
وكأنه زار ذلك المكان في وقت سابق، تسارعت
الأفكار بداخل عقله حتى رأى تلك الطاولة الصغيرة
التي سبق و أن رآها في ذلك الحلم، أكمل محمود
السير ليجد على يمينه غرفة بداخلها بعض رجال



الشرطة، من الواضح أن تلك هي الغرفة التي كان يقصدها عدلي لأن الدماء المُجلطة ظاهرة بوضوح في أرضيتها، أكمل محمود سيره نحو الطاولة ليجد عليها ورقة بيضاء كبيرة، أمسك بالورقة و بدأ في قراءة ما كُتب بها بخط اليد...

"رسالة إلى أختي العزيزة مها، أو كما تحبين أن أناديكِ دائماً (دعاء)

في البداية أحيطك علماً بأنني ولدت وحيداً، استمرت حياتي بداخل بوتقة الوحدة بالرغم من وجودك أنتي و أبي و أمي بها، لكنكم دائماً و بالرغم من وجودكم إلا كنتم بعيدين كل البعد عني، كل منكم كانت له حياته الخاصة، أما أنا.. فلم أجد صديقاً مقرباً طوال حياتي حتى الصف الأول الثانوي، في تلك المرحلة أصبح لي صديق يُدعى (أحمد عادل)، كان وحيداً مثلي فوجدت معه الأخوة



والصداقة حتى ذلك اليوم الذي رأيته فيه بفناء
 المدرسة وهو يبكي، كان بكاءه في البداية غير
 مبرر، ولكن عندما سألته عن سبب انهياره؛ روى
 لي أن أحد المُعلمين بالمدرسة قد اعتدى عليه
 جنسيًا بالأمس، وذلك أثناء إعطائه لأحد الدروس
 الخصوصية، في ذلك الوقت كان أحمد والمُعلم
 بالمنزل وحدهم، بعد أن خرجت والدته و والده من
 المنزل، أرتجف أحمد ثم رفض رفضًا قاطعًا أن
 يعلم أحد بما حدث، ولكن في اليوم التالي علمت
 بأن أحمد وجد منتحرًا بغرفته، منذ ذلك الحين و
 أنا أكره ذلك المُعلم، أكره المدرسة، أكره البشر
 جميعًا، مرت سنوات و أنا كاره للجنس البشري..
 ذلك الجنس الذي تحركه شهوته الجنسية ليرتكب
 أبشع الجرائم في حق أخيه الإنسان؛ ألا وهي
 الاعتداء الجنسي، مرت السنوات وأنا أكتُم في



نفسى ما حدث حتى وصلت إلى المرحلة الجامعية،
 فى تلك المرحلة حاولت أن أنشىء بعض
 الصداقات التى بالفعل نجحت فى تكوينها، وذات
 يوم أخذنى بعض الأصدقاء إلى منزل صديق لنا
 يعيش بمفرده، قالوا أن اليوم هو احتفال بتجاوزنا
 العام الأول من الكلية، تلك الاحتفالية كانت عبارة
 عن مواد مخدرة و بعض العاهرات؛ واحدة منهن
 أردت إقامة علاقة معها، لكن قبل أن أبدأ حتى فى
 تقبيلها شعرت بالغثيان، لأننى تذكرت صديقى أحمد
 الذى انتحر بسبب علاقة جنسية، ساعثها لم
 أستطع التفرقة بين ذكر و أنثى، لذلك نشأت
 بداخلى عُقدة جعلتني كاره لممارسة الجنس
 بأشكاله، استمر الحال على ما هو عليه حتى
 أصبحت شخص لاجنسى، صرتُ أكره تلك العلاقة
 و أكره جميع من يقوم بها و على وجه الخصوص



المثليين جنسيًا، بعد تخرجي من الجامعة حاولت
تجاوز الأمر بزيارة أطباء نفسيين و لكن بلا أي
جدوى، فقد أصبحت مع مرور الوقت مريضًا
نفسيًا، حاولت تجاوز الأمر بمواجهة أخطر عُقدي،
حتى أنني فكرت جدًّا في قتل ذلك المُعلم الذي
تسبب في انتحار أحمد، لكن الموت سبقتني إليه،
عندما وصلت إلى منزله علمت بأنه توفي منذ
شهور، عدت إلى منزلي و أنا ألعن كل شخص
مثلي، مرت الأيام و توفت والدتي ثم والدي و أنتي
تزوجتي من عدلي و أصبحتي بعيدة بمسافة أكبر،
حتى أصبح الأصعب من وحدتي و ضعفي هو
قراارك بالسفر ثم حديثك معي قبل السفر عن
الزواج، في ذلك الحين قررت أن أواجه مخاوفي و
أقتل شخصًا شاذ، بالفعل استدرجت أحدهم بطريقة
ما، ثم قتلته و ألقيت بجسده في النيل، ولكن بعد



قتلي له لم أشعر بأي تحسن و ما تبقى بداخلي إلا
الشعور بالتعطش للدماء (دماء المثليين) ..

بعد قتلي لذلك الشاب جلستي لتحدثني معي
بخصوص زواجي مرة أخرى قبل سفرك مباشرة،
و لكنني قاطعتك عندما قولت لكي بأنني لا أستطيع
الزواج لأنني شخص شاذ، أوهمتك و أوهمت كل
من حولي بأنني شاذ كي أقتل منهم المزيد، و في
نفس الوقت رفعت بداخلي الحرج بخصوص
الزواج، سافرتي وتركتيني وحيداً، لكن قبل أن
تسافري استطعت عمل نسخة من مفتاح فيلتك،
تلك الفيلا التي أصبحت ملاذاً آمناً لتنفيذ مخططي،
كنت أستدرج بعض الشواذ بطرق عدة عن طريق
الأنترنت و من ثم أعرض عليهم قضاء ليلة في
تلك الفيلا الفارغة بالمقطم، استدرجت إلى الفيلا ما
يقارب العشرون شاذ، قمت بقتلهم جميعاً عن



طريق قطع أعضاءهم التناسلية، حاولت في تلك
 الأثناء أن أخفي نواياي تجاه المثليين، فبدأت في
 كتابة مقالات تدافع عنهم و عن حقوقهم، في نفس
 الوقت أنشأت قاعدة عريضة من العلاقات،
 استطعت من خلالها إيجاد بقية الضحايا بسهولة،
 ولكن لم تستمر الحياة كما وددت، فبعد كل شخص
 كنت أقوم بقتله ثم دفنه بالأرض الصحراوية
 المجاورة للفيلا، كانت تراودني الكوابيس، حتى
 أخرج شخص قمت باستدراجه إلى هنا، ذلك الشاب
 الذي بعد أن جلس معي بالشقة و تناول كوب
 عصير، أقنعتة بالذهاب للفيلا ثم خدرته و شرعت
 في قطع عضوه الذكري حتى أستفاق لمدة نصف
 دقيقة، قال فيها بأنه ضحية لشخص أعتدى عليه
 جنسياً وهو صغير، و كأن كلامه كان هلاوس
 الموت، لكن تلك الهلاوس غيرت مسار حياتي؛



حينما افترضت أن بعض من الشواذ من الممكن أن يكونوا ضحايا و مجني عليهم مثل أحمد صديقي، أحمد الذي قتل نفسه و لم يستطع التعايش مع ما حدث، أما عن البعض؛ فمن الممكن أن يتعاشوا، و لكنهم سيصبحون مرضى نفسيين أو شواذ، ولذلك تركت لكي تلك الرسالة بعد إن دفنت ذلك الشاب في الأرض المجاورة لفيلتك، بجوار بقية الضحايا، دفنته ثم ذهبت لشراء بعض السم، أتيت إلى الفيلا و كتبت لكي تلك الرسالة، التي بمجرد أن أنهيتها سأعود إلى منزلي وأتناول تلك الجرعة من السم مع العصير... سامحيني و أرجوا من الله أن يسامحني...

أخاكي الغريب عنكي...

أحمد رشاد"



أنهى محمود قراءة تلك الورقة و بعد أن علم كل
 شيء أمر بحفر الأرض المجاورة للفيلا، وبالفعل
 بعد الحفر، وجد بها جثث ل ٢١ رجل و شاب،
 جميعهم تم قتلهم عن طريق بتر أعضائهم
 التناسلية و تركهم ينزفون حتى الموت، أما عن
 القضية فقد أُغلقت على إنها قضية انتحار لصحفي
 لاجنسي، مريض نفسي، و قاتل... أو كما قال
 محمود بينه و بين نفسه...
 (رشاد قاتلاً ومقتولاً)

تمت

#محمد_شعبان_المخوفاتي

#العارف

